Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما هو ، الذي ينطلق البوليس خلفه والمافيا أيضاً ، فينجو بالغنيمة مشفوعاً بتهاني جمهور الصالة وفرحهم الكبير بنجاة « السارق الصغير » من « السارقين الكبار » ...

ان حماس الجمهور اللبناني لفيلم الفرار (يعرض منذ ستة اسابيع وتنفد كل التذاكر منذ الصباح) له « دلالة » سارة بالنسبة لموزعي الشريط واصحابه، ولكن له « دلالة » غير سارة بالنسبة لمصاصي دم الشعب في هذا البلد ، المتمتعين برعاية القانون وتغطيته ، والذين يبرعون في تكديس ثرواتهم ورفع بناياتهم دون أي مأخذ قانوني عليهم .

ان تعاطف الناس مع « فقراء » الفيلم السارقين الصغار الخارجين على القانون ، وشماتتهم بـ « الحرامية الكبار» المستغلين لبنود القانون لن يتوقف عند حد الاقبال (غير المؤذي) على فيلم يشاهدونه دونما عنف ..

ان هذا النوع من الشعور والحماس يمكن في اللحظة المناسبة ان يتحول إلى انفجار يسمونه في كتب التاريخ « ثورة » أو أسماء اخرى كثيرة مشابهة ...

فليذهب مستغلّو الشعب لحضور هذا الفيلم ، ومطلوب منهم أن يستمتعوا به قليلاً ، وان يفكروا بعده كثيراً ! ..